mroftalp htehaB ni knil muideM

ترك الهوى عز الدنيا و شرف الآخرة 4 | فضفضة)65(| الشيخ أبو إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:21

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:44

العالمين انك حميد مجيد قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى بالله عليك يا مرفوع القدر بالتقوى لا تبع عزها بذل المعاصي وصابر عطش الهوى في هجير المشتهى وان امض وارمض - 00:01:05

فازا بلغت الغاية من الصبر فاحتكم وقل فهو بمنزلة من لو اقسم على الله لابره تالله لولا صبر عمر من بسطت يده بضرب الارض بالدرة ولولا جد انس بن النضر في ترك هواه - 00:01:29

وقد رأيت من اثار عزمته لان اشهدني الله مشهدا ليرين الله ما اصنع فلما قتل يوم احد لم يعرف الا ببنانه فلولا هذا العزم ما كان انبساط وجهه يوم قال والله لا تكسر سن الربيع - 00:01:51

بالله عليك تذوق حلاوة الكف عن المنهي فانها شجرة تثمر عز الدنيا وشرف الاخرة ومتى اشتد عطشك الى ما تهوى بل تبسط انامل الرجاء الى من عنده الري الكامل وقل - 00:02:16

قد عيل صبر الطبع في سنيه العجاف فعجل لي العام الذي اغاث فيه واعصر بالله عليك تفكر فيمن قطع اكثر العمر في التقوى والطاعة ثم عرضت له فتنة في الوقت الاخير - 00:02:38

كيف نطح مركبه الجرف فغرق وقت الصعود اف والله للدنيا لا بل للجنة ان اوجب نيلها اعراض الحبيب انما نسب العامي باسمه واسم ابيه فاما ذوي الاقدار فالالقاب قبل الانساب - 00:02:56

قل لي ما عملك ومن انت والى اي مقام ارتفع قدرك يا من لا تصبر لحظة عما تشتهي بالله عليك اتدري من الرجل الرجل والله من اذا خلا بما يحب من المحرم وقدر عليه - 00:03:21

وتقلقل عطشا اليه نظر الى نظر الحق اليه فاستحيا من اجلة همه فيما يكرهه فذهب العطش كانك لا تترك لنا الا ما لا تشتهي او ما لا تصدق الشهوة فيه - 00:03:43

او ما لا تقدر عليه كذا والله عادتك اذا تصدقت تصدقت بكسرة لا تصلح لك او في جماعة يمدحونك هيهات والله لا نلت كرامتنا ولا ولايتنا حتى تكون معاملتك خالصة لنا - 00:04:04

تبذل اطايبك وتترك مشتهياتك وتصبر على مكروهاتك علما منك تدخر ثوابك لدينا ان كنت معاملا انك اجير وما غربت الشمس فان كنت محبا رأيت ذلك في جنبي رضا حبيبك عنك - 00:04:29

وما كلامنا مع الثالث وكنا في المرة الماضية نتكلم عن قول ابن الجوزي رحمه الله بالله عليك تذوق حلاوة المنهي فانها شجرة تثمر عز

الدنيا وشرف الاخرة وضربنا مثلا لذلك بيوسف عليه السلام - 00:04:51
وكيف انه لما ترك ما يشتهي وعصمه الله سبحانه وتعالى كيف صار له العز في الدنيا وشهد الكل ببراءته شهد الله عز وجل ببراءته وشهد زوج المرأة شهدت المرأة وشهدت النسوة - 00:05:20
وشهد الشاهد من اهلها بل وشهد الشيطان الرجيم ببراءة يوسف عليه السلام وشهادة الشاهد ببراءة يوسف عليه السلام قد المحت في المرة الماضية ان الشاهد قدمها في الذكر عليه وشهد شاهد من اهلها - 00:05:44
ان كان قميصه قد من قبل وصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين قلت في المرة الماضية انه قدمها عليه في الذكر سواء كانت صادقة - 00:06:12
ام كازبة ثم لما نظرت في الاية ايضا وجدت شيئا اخر يدل على ان الشاهد كان يتمنى ان تكون المرأة بريئة وذلك انه بدأ بقوله ان كان قميصه قد من قبل - 00:06:39
فصدقت ده اذا القبل اللي هو الصدر مقدمة المرء وصدره ليه لانه اذا كان هو المتهجم عليها لا شك انه سيمزق ثيابها بخلاف ما اذا قد قميصه من دبر يبقى هو - 00:07:01
يفر وهي التي تطلبه فجذبت قميصه ففتقته فبدء كلامه ان كان قميصه قد من قبل كان يتمنى براءتها ولذلك اخر ذكر الدبر وطبعا آآ الانسان فيما يتعلق بالقرابة فانه يميل اليهم - 00:07:25
ويتعصب لهم حتى لو كان في غير حق وانظر الى قول الله عز وجل فيما يتعلق بالحكم على القرابة او للقرابة او الحكم على الخصوم قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:07:58
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ده فيما يتعلق بالشهادة للقرابة ثم قال تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط - 00:08:23
ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى نحن نلاحظ اختلافا بين سياقي الايتين اما الاية في سورة النساء يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله - 00:08:52
وفي سورة المائدة يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط فما هو الفرق بين الشهادة بالقسط القيام بالقسط والشهادة في سورة النساء قدم القيام بالقسط على الشهادة لله - 00:09:20
وفي سورة المائدة قدم القيام لله على الشهادة بالقسط فما هو الفرق بين الحالتين في سورة النساء قدم القيام بالقسط على الشهادة لله لاجل المحاباة يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم - 00:09:46
او الوالدين والاقربين فهي دي الشهادة اما للنفس واما للوالدين واما للاقربين فيبقى في محاباة والمحاباة جانبها اضعف من الخصومة الانسان اذا غضب على انسان قد يصل بالافتراء عليه الى ابعد ما انت متصور - 00:10:18
فكان يجب في هذه الحالة ان يكون هناك من يصد المرء عن الافتراء لان الافتراء يتناسب مع العصبية ومع الغضب ومع حظ النفس بخلاف الشهادة للوالد. يعني ممكن الانسان قد يشهد لوالده - 00:10:51
ويؤنب نفسه على الشهادة لانه مبطل يعني ابوه مسلا عمل تقرير طبي وعايز مسلا شهادة الابن فالابن ممكن يذهب وهو متأثم ويعلم ان اباه ظالم مسلا لكن يمنعه الحياء ان يكذب والده - 00:11:15
فامره الله سبحانه وتعالى ان يقوم بالقسط وان يحكم بالعدل وان يشهد لله ده في كما قلت في باب المحاباة اما الغضب فانه سبع اذا لم يكفه المرء افترسه انسان في لحظات الغضب - 00:11:38
قد يقول الشيء الذي يندم عليه طيلة عمره لذلك قال الله عز وجل في باب الغضب يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله لان الذي يوقف المرء في حال الغضب - 00:12:00
هو تعظيمه لرب العالمين قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قائم يعني المرء اذا ذكر قيام الله عز وجل واستحضر عظمة الله عز وجل قل كل شيء امامه - 00:12:18

يعني شوف العز ابن عبدالسلام لما ذهب الى ايوب حاكم مصر في يوم تنصيبه ملكا او حاكما على مصر ذهب ليقوم بكلمة الحق فاتكأ على غلامه وقال اذهب بنا لنقول كلمة حق - 00:12:42

طبعا ذهب وايوب انت عارف في يوم تنصيبه يعني كل الرتب والوزراء والامراء والعلماء كلهم معه في هذا اليوم يجاملون فذهب العز ابن عبدالسلام رحمه الله متكئا على غلامه ثم ناداه - 00:13:04

قال يا ايوب جعل الله لك ملك مصر وقد ابحت فيها الدعارة وابحت القمار وفعلت وفعلت فقال له ايوب واين ذاك يا سيدي انا ما فعلت هذا هذا كان من زمان ابي - 00:13:25

قال انت من الذين يقولون انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون فقال اين هذا يا سيدي؟ قال في في المكان الفلاني والفلاني والفلاني فابطله ايوب فلما انصرف العز - 00:13:47

مع تلميذه قال يا قال له اما خفته وانت بتتكلم بهذه الجرأة امامه وهو ملك مصر قال يا بني اني استحضرت عظمة الله في قلبي فرأيت السلطان قدامي كالقط يعني كلما عظم مقام الله عز وجل عند العبد - 00:14:06

كان كل شيء بجنبه يتلاشى علشان كده العبد اذا كان في فورة غضبه وعنده ايمان وتعظيم لحرمات الله تبارك وتعالى اوقفه التذكير بالله كما حدث لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ذكرته في مرة سابقة - 00:14:35

لما قال عيينة ابن حصن لابن اخيه الاحنف ابن قيس قال ادخلني على هذا الامير فان لك وجها عنده فلما دخل عيينة على عمر قال هئ يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل - 00:14:58

ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر غضبا شديدا حتى هم ان يقع به فتلا عليه الاحنف قول الله عز وجل قال يا امير المؤمنين والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. قال فوالله ما تجاوزها عمر - 00:15:17

وكان وقافا عند كتاب الله يبقى اذا فهمنا لماذا في حال الغضب قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله. هم شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم - 00:15:41

على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فالعادة ان النفس تميل في المحاباة الى ذوات القرابة كذلك فعل الشاهد والشاهد في قصة يوسف عليه السلام لم يكن طفلا كما يروى في بعض الروايات والحديث الذي ورد - 00:16:07

ان من جملة من تكلم في المهد شاهد يوسف فهذا الحديث لا يصح من جهة الرواية انما كان شاهدا كبيرا كان رجلا عاقلا قال ان كان قميصه قد من قبل - 00:16:33

فهذا يدل على رغبته وتمنيه اه براءة المرأة فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن - 00:16:51

ان كيدكن عظيم فتضافرت كل الشهود على براءة يوسف عليه السلام فهذا هو عز الدنيا هذا هو عز الدنيا مكن له مرتين المرة الاخيرة كانت مرة ذات شهرة تمكين الاول - 00:17:11

لم يشعر به احد وكذلك مكنا ليوسف في الارض ده لما دخل قلب العزيز اما لما صار على خزانة مصر هذا هو التمكين الاشهر لان ما من انسان يحتاج الى ميرة الا كان يمر على يوسف عليه السلام - 00:17:36

لاجل هذا قال له يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال الله عز وجل وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين - 00:18:01

ده الكلام ده ايه في الدنيا اما في الاخرة ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون يبقى ايه؟ الكف عن المنهي هي شجرة تورث عز الدنيا وشرف الاخرة شرف شرف الاخرة - 00:18:23

في قوله تعالى ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون يقول ابن الجوزي رحمه الله ومتى اشتد عطشك الى ما تهوى فابسط انامل الرجاء الى من عنده الري الكامل وقل قد عيل صبر الطبع في سنيه العجاف - 00:18:45

فعجل لي العام الذي اغاث فيه واعصر يقول اذا اشتد عطشك الى ما تهوى ستموت ويقتلك هواك ويغلبك في هذه الجولة وانت لا

تريد ان تقع في هذا الهوى فابسط انامل الرجاء الى من عنده الري الكامل - 00:19:13
الا وهو رب العالمين تبارك وتعالى والاستعانة بالله تبارك وتعالى فيها عز الدنيا ابتداء وشرف الاخرة انتهاء وما اجمل ما قاله الفضيل ابن عياض وهو وهو يكلم رجلا ويريد ان يضرب له مثلا بعداوة الشيطان - 00:19:43
وكيف ينجو قال له اذا خرج عليك كلب الغنم ماذا تفعل قال ارميه بحجر قال فان رجع اليك قال ارميه بحجر قال فان رجع اليك قال ارميه بحجر قال الفضيل هذا امر يطول - 00:20:13
فقال الرجل وما العمل يا ابا علي قال عليك برب الكلب قل لصاحب الكلب امنع كلبك عني. خلاص يبقى استرحت لا كل شوية هتبحس عن حجر وتضرب الكلب وبعدين يرجع اليك. اذا انتهت الحجارة عقرك الكلب - 00:20:43
لأ انت اذا قلت لرب الكلب اي لصاحب الكلب امنع كلبك عني استرحت يريد الفضيل ان يقول كلما هجم الشيطان عليك ماذا تفعل يقول ارده بحجر مثلا فان رجع اليك - 00:21:05
لان الشيطان لا يبل مطلقا لانه قال لرب العالمين فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين والناس في الاقبال على الله تبارك وتعالى انا اقصد المفلحين منهم على نوعين مخلص - 00:21:30
ومخلص اما المخلص فهذا ينهزم جولة ويهزم جولة وقد ينهزم عدة جولات لكن يختم له في النهاية لكن عذاب اليم ملاحاة الشيطان عذاب اليم اما المخلص فهذا الذي لا يقدر الشيطان عليه - 00:21:57
المخلص هو من اخلصه الله لنفسه فقد احاطه برعايته وعنايته اما المخلص فده يعني في في طيلة حياته في مشاكل مع الشيطان وقد يدركوا اليأس والاحباط في كثير من الجولات - 00:22:29
فاما مخلص واما مخلص بل عندما يقول فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فالمخلص قد يغويه الشيطان فيفعل كبيرة من الكبائر فيظل قلبه منكسرا طيلة عمره يخشى ان يؤاخذ بهذه الكبيرة - 00:22:53
وقد رأينا من المخلصين مثلا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من فعل بعض الكبائر كماعز رضي الله عنه لما زنا بالمرأة واتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اصبت حدا - 00:23:21
تحاول النبي صلى الله عليه وسلم ان يدرأ الحد عنه. قال لعلك قبلت لعلك لمست الى اخره. قال لا بل زنيت فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرجم فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعدما رجم رآه يسرح في الجنة حيث يشاء - 00:23:40
وكذلك المرأة الغامدية التي زنت فهذه المرأة جاءت التي آآ زنا بها ماعز جاءت المرأة فالنبي عليه الصلاة والسلام برضو قال لها ذلك. قالت لها له لعلك تريد ان ترددي ترددني كما رددت ماعزا. انها والله حبلى من الزنا - 00:24:07
يعني فانظر حتى المرأة استخدمت ضمير الغائب. لم تقل انا حبلى من الزنا. ولكن قالت انها والله حبلى من الزنا لان الزنا عار فقال لا حتى تلدي ولدت قال لا حتى ترضعيه. رضع - 00:24:32
قال حتى تفطميه فانفطم فلما جيء بها ورجمها رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر برجمها يعني فسبها خالد بن الوليد لما ضربها بحجر على رأسها فانبجس الدم من رأسها فيعني - 00:24:52
وصل الى ثياب خالد فلعنها خالد فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم كيف وقد جادت بنفسها لله عز وجل - 00:25:13
فهؤلاء من المخلصين ها من المخلصين. الانسان المخلص ممكن يفعل كبيرة من الكبائر وتكون هذه الكبيرة هي رائده الى الجنة رب معصية اورثت ذلا وانكسارا ورب طاعة اورثت عزا واستكبارا - 00:25:32
رب معصية اورثت ذلا وانكسارا. الانسان يفعل المعصية فلا يزال يخاف منها ويضعها امامه ويعمل من الاعمال الصالحات حتى يبرأ من اثم هذه المعصية فلا يزال يتقلب من طبق الى طبق ومن مرحلة - 00:25:55
الى مرحلة حتى يلقى الله عز وجل وهو في ارتفاع بخلاف الذي يطيع دائما فقد يدل بعمله ويتصور انه ما عصى الله تبارك وتعالى فينطح مركبه الجرف فيغرق وقت الصعود كما سنذكره بعد - 00:26:14

ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى فانت اذا آآ شعرت بهجير المشتهى وخلاص لم تستطع ان تدفع ذلك عنك فعليك بمن عنده الري الكامل وهو رب العالمين تبارك وتعالى ابسط انامل الرجاء - 00:26:34

وانت في هجير المشتهى ما يصلح ان تستصحب الترهيب ليه؟ لان الترهيب صوت الترهيب قد لا يمنعك بل يطمعك صوت الرجاء وده الكلام ده بيختلف من شخص الى اخر لا اقول ان هذا قانون - 00:26:59

هناك عبد اذا ذكر النار امتنع وهناك عبد اذا ذكر نظر الله اليه حجبه الحياء يعني على حسب يعني ما عندك من التعظيم لله عز وجل تشوف الترغيب هو الذي يمنعك او الترهيب هو الذي يمنعك - 00:27:24

لكنك اذا اتجهت بقلبك الى من عنده الري الكامل اورثك اما كراهية الذي ستقبل عليه زي مثلا ايه كالذين ينهمكون في طلب الدنيا بما يزيد عن حاجتهم باضعاف مضاعفة وليست هذه دعوة الى الفقر - 00:27:44

حتى لا يفهم بعض الناس كلامي خطأ الذين يجمعون من الاموال المليارات ولا ينظرون ايجمعونها من حلال ام من حرام كما تكلمت قبل ذلك عن مسألة البورصة مثلا جماعة اللي هم بيجتهدوا في اكل اموال الناس بالباطل - 00:28:16

يرفع الاسهم وبعدين يقع كثير من الصغار اصحاب رؤوس الاموال الصغيرة يقع في خسارة فادحة والمكسب يصب في جيب رجل واحد من المتمهرين اللي هم اصحاب النظر في اكل اموال الناس بالباطل - 00:28:41

عندهم فقه في المسألة دي فانا اريد ان اقول لهؤلاء الذين يفعلون هذا او يفعلون غيره من المحرم في جمع الاموال هذه الاموال الى من تتركها تتركها لمن لن يترحم عليك - 00:29:02

وتسأل عن كل مليم فيها يا وما وظيفة المال قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يقول ابن ادم مالي مالي كل ما تكلمه يقول لك فلوسي - 00:29:21

انا عندي كذا وعندي كذا وكثير من اصحاب الاموال يكلمونك وهم يلبسون المال لما بيكلمك بيكلمك من منطلق قوة انت مين ومعك كم هو ده مقياس الناس عندهم - 00:29:41

مالي مالي فقال عليه الصلاة والسلام وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت وقال صلى الله عليه وسلم من كان عنده قوت يومه من بات امنا في سربه - 00:30:03

عنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها كل ما شئت فلن تملأ اكثر من معدتك والبس ما شئت فلن تواري اكثر من جسدك ادي الدنيا فهذا الذي يقبل على الدنيا يأخذها من حل ومن حرام - 00:30:30

انا اسوق له هذا الحديث حديث ابي بن كعب رضي الله عنه الذي رواه الامام عبدالله بن احمد في زوائد المسند ورواه ابن حبان والحسين المروزي في زوائد زهد بن المبارك - 00:31:03

وابن ابي عاصم وغيرهم من اهل العلم قال صلى الله عليه واله وسلم ضرب الله مطعم ابن ادم مسلا للدنيا لان قزحه وملحه انظر الى ما يصير ادي الدنيا بكلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:22

عايز تعرف الدنيا صح انظر الى طعامك لان قزحته قزحته يعني وضعت عليه التوابل والبهارات والكلام ده لدرجة انك انت خلاص لما تشمي الاكل هتتهبل عشان تاكل وتقبل عليه نهما - 00:31:55

لان قزحه وملحه انظر الى ما يصير هذا الطعام الذي اكلته وانت بغاية الشهوة الدنيا هكذا اذا اقبلت على المرء وهبته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه اذا اقبلت عليه - 00:32:16

وهبته محاسن غيره يجي واحد عايز يمدحني مسلا قل لي والله نحن نرى فيك زهد احمد وعلم البخاري وورع سفيان وآآ حشمة الفضيل بن عياض اه بيقول لي انا الكلام ده - 00:32:47

وانا لا اصلح ان اكون غلاما يصب الماء على واحد من هؤلاء اانا كذلك؟ فعلا ممكن اصدق نفسي لان الذي يقول هذا اما جاهل بحقيقة القوم الذين نسبني اليهم او انه - 00:33:08

رجل يمدح بالباطل او عايز حاجة مني او اذا مدح ذا سلطان يصفه بالحكمة وهو ارعن ويصفوه بمعرفة كل شيء وهو جاهل برضو

عايز يوصل يبقى هو الزراعي والاقتصادي والرياضي والسياسي - 00:33:33
كل حاجة ده اذا اقبلت الدنيا على انسان وهبته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه يعني ممكن اكون انا فعلا مجد في طلب العلم ويكون عندي بعض الذكاء - 00:34:00
فاذا ادبرت الدنيا عني رموني بكل نقيصة حتى الذي في من الحق سلبوه مني فالانسان يحصل له لوثة. الله وانا غبي الى هذا الحد هو انا ما بفهمش الى هذا الحد؟ الله! اين هذا الذي كان يقول لي فيك زهد الفضيل ولا ورع سفيان ولا علم احمد ولا الفقه - 00:34:23
الله! راح فين هذا الكلام فيشك المرء في نفسه هي الدنيا هكذا لان قزحه وملحه فلينظر الى ما يصير وكذلك ايضا حديث جابر رضي الله عنه الذي رواه مسلم وغيره - 00:34:49
قال صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا رأى احدكم المرأة تعجبه فليأت اهله فان معها مثل الذي معها تساهم في مع شدة الشبق - 00:35:12
لا يرى الشيء على حقيقته قد يرى اقبح النساء وجها اجمل النساء وجها ولا يرى حقيقتها ليه بسبب قوة شبقه وقوة اقباله فاذا انقضى من قضى رأى قبح ما صنع - 00:35:39
فالله تبارك وتعالى اذا بسطت انامل الرجاء اليه بعدما تخلع حولك وقوتك اما ان يريك الباطل باطلا والقبيح قبيحا فتزدريه نفسك واما ان يريك ثواب الكف عن المنهي فيغريك بتركه - 00:35:59
والرجاء حاد يحدو القلب الى بلاد المحبوب ويسهل السير عليه وهي عبودية متى خرجت من القلب وقع المرء في اليأس لان الرجاء على ثلاثة انواع نوعان محمودان ونوع مذموم اما النوع الاول المحمود - 00:36:30
فهو رجاء الطائع ثواب ربه يفعل الفعل من الخيرات وهو يرجو ثواب ربه تبارك وتعالى النوع الثاني من الرجاء المحمود هو رجاء العاصي الذي تاب الى الله عز وجل ويتمنى ان يعفو الله عنه - 00:37:07
يبقى الاول يرجو ثواب الله نتيجة الطاعة والثاني يرجو رحمة الله وعفوه نتيجة المعصية اما النوع الثالث وهو النوع المذموم فهو رجاء الكسالى وقد اتفق اهل العلم ان الرجاء لا يصح الا مع العمل - 00:37:33
فان خلا الرجاء من العمل فهو الغرور هل الرجاء من العمل فهو الغرور كما قال الحسن البصري رحمه الله وهو يتكلم عن هوى النفس وبعض الناس ينسبه حديثا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:59
ولا يصح انما الصحيح انه من قول الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل يبقى ازا لابد من العمل في الرجاء انت بقى اذا - 00:38:25
يعني وقعت في هجير المشتهى وكلمة هجير اشارة الى شدة الاقبال على هذا المشتهى فينبغي ان تخلع حولك وقوتك وتجعل الحول والقوة لله سبحانه وتعالى حينئذ ابسط انامل الرجاء الى من عنده الري الكامل - 00:38:47
وقل قد عيل صبر الطبع في سنيه العجاف فعجل لي العام الذي اغاث فيه واعصر طبعا ابن الجوزي في هذا يشير الى ما وقع في سورة يوسف عليه السلام برؤيا الملك - 00:39:11
اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات الاوفتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين الرجل بقى الذي خرج من السجن - 00:39:32
ولم يحكم عليه بالاعدام وادكر بعد امة طويلة بعد مدة طويلة قال انا انبئكم بتأويله فارسلون. ذهب الى يوسف عليه السلام قال يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابس - 00:39:58
اسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون ادي ايه؟ ابن الجوزي يشير الى هذا اذا عيل صبر الطبع عيلة اي نفد صبر الطبع يعني خلاص نفدت حيلتك وصرت في السني العجاف - 00:40:21
ما بقي الا ان تطلب رحمة الله عز وجل وان تدعوه فتقول له عجل لي العام الذي اغاث فيه واعصر يعني افتح لي من ابواب رحمتك ما يحول بيني وبين هذا الهوى - 00:40:46

الذي اعيشه في هجير المشتهى ثم قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى بالله عليك تفكر فيمن قطع اكثر العمر في التقوى والطاعة ثم عرضت له فتنة في الوقت الاخير كيف نطح مركبه الجرف فغرق وقت الصعود - 00:41:07

ده طبعا تتمة للكلام معناه اخلع حولك وقوتك ولا تأمن مكر الله سبحانه وتعالى يعني لا ترتكن على عملك وان كان العمل مهما لكن العمل لا يستحق دخول الجنة مهما فعلت - 00:41:40

كما قال صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ونحن لا نعلم احدا - 00:42:07

عبد الله عز وجل حق العبادة كما عبده نبينا صلى الله عليه واله وسلم ومع ذلك يقول ولا انا اي لا ادخل الجنة بعملي ليه المسألة مقايسة ما بين نعم الله عز وجل - 00:42:25

وما بين قيام العبد بشكر هذه النعم توضع النعم في كفة وتوضع اعمالك في كفة اخرى وبعدين نشوف كفتي الميزان هيحصل نوع من الموازنة ما بين العمل وما بين النعم ام لا - 00:42:54

هناك حديث رواه الحاكم بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانا انما اذكره ليس كحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. انما اذكره كقول يوضح هذه المسألة في هذا الحديث - 00:43:20

ان رجلا عبد الله عز وجل ستمائة عام في جزيرة لا فيها فتن ولا فيها انشغال ولا اي شيء من هذا رجل يعبد الله. شغلته يعبدوا الله عز وجل آآ اخرج الله عز وجل له - 00:43:41

عينا من الماء العذب وانبت له شجرة شجرة رمان في الصخر كان ياكل من الرمان ويشرب من الماء ويصلي ما ليش شغلانة غير كده فستمية سنة شغال كده فلما حان وقت موته - 00:44:04

قال الله عز وجل ادخلوا عبدي الجنة برحمتي قال لا يا رب بل بعملي قال ادخلوا عبدي الجنة برحمته. لأ بعملي برحمتي لأ بعملي طيب خلاص قيسوا نعمي على عبدي بعبادته - 00:44:30

طالما المسألة بقى مسألة انه عايز بقى فرحان بستمية سنة عبادة ستميت سنة يعني لا لعب ولا عبادة فبدأوا وضعوا نعمة البصر في كفة حطوا عبادة ستميت سنة فطاشت عبادة - 00:44:57

ستمائة عام امام نعمة البصر فقط طب بقيه اين بقية النعم ما فيش فيها لا ما فيش عوض ولا في عمل يفي قال خذوه الى النار فجعل العبد يصرخ ويستغيث - 00:45:18

ويقول ربي بل برحمتك يا رب ادخل الجنة برحمتك يا رب قال ارجعوه وبدأ الله عز وجل ثم آآ قال الله عز وجل له عبدي من خلقك ولم تك شيئا - 00:45:40

برحمتي ام بعملك قال برحمتك يا رب قال من قواك على عبادة ستمائة عام برحمته ام بعملك قال برحمتك يا رب قال من اخرج لك الماء العذب من الماء المالح - 00:46:04

برحمتي ام بعملك قال برحمتك يا رب قال من اخرج لك قحف رمان من الصخر برحمتي ام بعملك قال برحمتك يا رب قال برحمتي فادخل الجنة يا عبدي كنت نعم العبد - 00:46:24

فهي المسألة كذلك مسألة موازين بتوضع النعم في كفة ويوضع عمل العبد في كفة لكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا لن ادخل الجنة بعملي اغسل ايديك بقى من اي عمل تفعله - 00:46:46

طب ده معناها نيأس قال لك لأ ابذل اقصى ما عندك وسنقبله حتى لو كان اقصى ما عندك هكذا سنقبله لان الله عز وجل وعدنا ووعده الصدق قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:47:08

لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وقال عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج لكن اوصل الى اقصى طاقتك حتى لو كانت قليلة يبقى بذلت وسعك فهنا - 00:47:42

ابن الجوزي رحمه الله يقول بالله عليك انظر الى من قضى حياته في التقوى والطاعة ثم عرضت له فتنة في الوقت الاخير كيف نطح

مركبه الجرف فغرق وقت الصعود يعني جماعة راكبين مركب - 00:48:06
وخلاص رأوا الشاطئ ما فيش يعني آآ امتار ويصل الى المرفأ وينزله ثم يصلون الى دورهم والى اهلهم قبل ان يصل المركب هذا الى الميناء الى المرفأ اذا به يصطدم بصخرة عظيمة - 00:48:34
نطح مركبه الجرف فغرق في الوقت الذي يستعدون فيه للصعود من السفينة الى المرفأ هل هناك عباد او هناك اناس فعلا يصل حالهم الى هذا قضى حياته في التقوى والطاعة - 00:48:59
ثم لا يمكن من النجاة في النهاية يعني يرى منزله ثم لا يصل نعم هناك من الناس من يفتتن في الوقت الاخير لذلك كان اهل التقوى يخافون سوء الخاتمة كانوا يخافون سوء الخاتمة - 00:49:23
وكان من دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم يا يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك طيب احنا عندنا من القوانين الثابتة - 00:49:56
قول الله عز وجل ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فهذا الذي احسن العمل وقضى حياته في التقوى والطاعة كيف يفتتن اقول لك هناك احاديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:50:27
كحديث سهل بن سعد في الصحيحين وحديث ابي هريرة عند مسلم وحديث انس رضي الله عند في عند البخاري ومسلم وعند الامام احمد كلها تدل على هذا المعنى فاذا سلطت هذه الالفاظ بعضها على بعض - 00:50:52
ظهرت لك الصورة كاملة في حديث انس رضي الله عنه وهذا يرويه البخاري عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس ويرويه مسلم عن ثابت البنان عن انس ويرويه حميد الطويل عفوا - 00:51:21
حديث انس انما رواه الامام احمد نعم ما رواه الشيخان ويرويه الامام احمد من حديث حميد الطويل عن انس حديث لانس اتفق عليه هذا ساذكره بعد قليل ان شاء الله تعالى - 00:51:47
آآ في حديث انس الذي رواه احمد وابو يعلى وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعجبوا من عمل عامل حتى تنظروا الى ما يختم له به فان العبد - 00:52:05
لا يعمل العمل الذي ان مات عليه دخل الجنة فاذا به يعمل بعمل اهل النار فيدخل النار يختم له بعمل اهل النار فيدخل النار وان العبد لا يعمل العمل الذي ان عمله - 00:52:33
دخل به النار فيعمل العمل يعني في اخر حياته فيدخل به الجنة وفي حديث ابي هريرة عند مسلم وآآ آآ احمد وغيرهما قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة - 00:52:58
حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار وان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة - 00:53:29
فدي مشكلة المشكلة دي حلها حديث سهل بن سعد الساعدي وهو عند الشيخين ان رجلا كان في غزوة من الغزوات وآآ شهد الصحابة له بالشجاعة فلما ذكر امره الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:55
قال هو من اهل النار فذهبوا اليه فوجدوه قد جزعا من جراحة والمت به فوضع السيف آآ وضع ذباب سيفه بين يعني اه او في صدره ثم اتكأ عليه فقتل نفسه - 00:54:24
فلما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بما فعل الرجل قال ان العبد ليعمل الزمن او لا يعمل العمل من اهل الجنة فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس - 00:54:51
حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبل عمل بعمل اهل النار فدخل النار والعكس صحيح ثم ختم صلى الله عليه وسلم كلامه بقوله انما الاعمال بالخواتيم - 00:55:14
يبقى اذا حل المشكلة دي كلها في قوله صلى الله عليه وسلم فيما يبدو للناس يبقى لما ابن الجوزي يقول انظر الى من انفق عمره في التقوى والطاعة لازم تحط لفظة ايه؟ فيما يبدو للناس - 00:55:34

عشان ما يحصلش اشكال ان ازاي يبقى قضى حياته في التقوى والطاعة وبعدين يروح في داهية في الاخر يعني يدخل جهنم لأ ظاهر فعله التقوى ظاهر فعله الطاعة زي مسلا اي حد يكون كل حياته عصيان في عصيان - 00:55:59
وبعدين يقفل دولا في الفرقة وياخد الفرقة وياخد الممسلين ويروحوا يعتمروا مسلا وما يرضاش يشتغل في رمضان احسن كده عيب ورمضان شهر فضيل والمفروض ان احنا نتعبد ومش عارف ايه والكلام ده. ويروحوا كلهم يعتمروا ويغتسلوا بماء زمزم علشان خاطر يزبطوا امورهم. وبعد - 00:56:21
العرض بعد رمضان مباشرة نبتدي بقى عرض كوميدي مع النساء والرجال ومش عارف ايه والكلام ده او تبقى تبقى رقاصة ولا بتاع ولا الكلام دوت وتعمل لي موائد الرحمن اللي بيعملوها في رمضان ويتسابقوا في ان كل واحدة انها حتى تجيب افخم المأكولات علشان خاطر يأكلوا الفقراء ومش عارف ايه والكلام ده - 00:56:45
العرب كانوا قديما لهم مثل يقولون فيه ليتها ما زنت ولا تصدقت يعني تأخذ كسب فرجها عشان تعمل موائد الرحمن مثلا او تعري جسدها عشان تاخد موائد الرحمن. لأ ليتها ما زنت ولا تصدقت - 00:57:09
لأ ده العمل ده حتى لو انه انفق على الفقراء واكل ومش عارف ايه الكلام ده ثم عصى الله تبارك وتعالى لا اذا قضى اكثر عمره او قضى شطرا من عمره في التقوى والطاعة - 00:57:32
ثم عرضت له فتنة في الوقت الاخير ليه حتى في موائد الرحمن ما كتش آآ يعني مسلا بتبذل لوجه الله فيما يظهر لنا. ليه؟ عايزة تبين انها احسن واحدة بتعمل المأكولات وتصنف التصانيف ومش عارف - 00:57:49
الكلام ده بلاش ناس دول عشان ممكن واحد يقول لي ده اكثر حياتهم في الرقص والطبل والزمر والكلام ده خليه واحد عادي خالص لكن ده على طول بيبني مستشفيات ويبني يبني معاهد ومسلا بيتصدق على الفقراء والمساكين ومش عارف ايه والكلام ده حنفترض يعني - 00:58:07
ان هذا البني ادم اللي عمل ده كله عرضت له فتنة في الوقت الاخير وانا يعني اعرف رجلا كنا نعده ابن تيمية العصر ورد على علماء عصره فيما يتعلق بالتوحيد - 00:58:26
وغلبهم جميعا وكان شاعرا فحلا ومع ذلك في اخر حياته الف كتابا نقض فيه الدين عروة عروة واستهزأ به وسمى الدين اغلالا شف شف بعد ما كنا بنعتبره ابن تيمية العصر - 00:58:49
من قوة قلمه وقوة حجته وكثرة اطلاعه وما دخل مناظرة الا كسبها وبعدين حصل له انتكاسة فنقض كل هذا واتهم الدين بالاغلال واستهزأ به واستهزأ بالوحي ومات وهو على ذلك - 00:59:25
فيما يظهر لنا فيما يظهر لنا مات وهو على ذلك هذه فتنة عرضت له في الوقت الاخير واستمر سنين عددا اكسر من يمكن تلاتين سنة وهو مستمر على هذا الانحراف ثم مات منذ اكثر من خمس عشرة سنة فقط - 00:59:55
وسفيان الثوري كان يخاف من هذا لما دخلوا عليه وهو يموت قال له بعض اصحابه لما رآه يبكي قال يا ابا عبدالله اتخشى ذنوبك تبكي ليه تخشى ذنوبك فتناولت ابنة من على الارض - 01:00:21
وقال والله لذنوبي اهون علي من هذه انما اخشى سوء الخاتمة وتلا قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فحق لكل عامل ان يخاف على نفسه والا يعتد كثيرا بعمله - 01:00:45
بل يجد في العمل ويجد في طلب القربى من الله عز وجل ويتهم نفسه بالتقصير فيدفعه ذلك الى مزيد من تجويد العمل فيه واحد وهذا حديث حديث انس وهذا هو الذي كنت اشرت اليه قبل ذلك - 01:01:13
وخرجه البخاري ومسلم قريب من حديث عبدالعزيز بن صهيب ومسلم من حديث ثابت اسلم البوناني واحمد من حديث حميد طويل آآ ان رجلا آآ كان نصرانيا وبعدين وبعدين اسلم وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:39
النبي عليه الصلاة والسلام يقول له عليما حكيما يقول له ايه عزيزا حكيما يقول له اكتب سميعا بصيرا يقول مثلا غفورا رحيما يقول له اكتب هذا الرجل تنصر مرة اخرى - 01:02:25

والتحق بالنصارى وكان يقول والله ما كان يدري محمد الا ما اكتب له طبعا العلماء كالطحاوي وغيره حملوا فعل هذا الرجل على انه كان يكتب الرسائل الى الملوك ما كان يكتب الوحي - 01:03:00

ان ازا نزل من الوحي عزيزا حكيما لا يحل لاحد ان يغيره لكن صفات الله سبحانه وتعالى قد يكون بعضها فيه من بعض اذا كتبت عزيزا حكيما كعليما خبيرا فهذا الرجل - 01:03:36

ما كان من كتاب الوحي لكنه كان قد حفظ البقرة وال عمران وانس رضي الله عنه كان يقول وكان الرجل اذا حفظ البقرة وال عمران جد فينا يعني عظم شأنه - 01:04:07

فهذا الرجل كان يكتب الرسائل الى النبي صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فلما تنصر وذهب اليهم قال والله ما كان محمد يدري الا ما اكتب له - 01:04:41

فقسمه الله عز وجل مات فدفناه اصحابه فاصبح وقد لفظته الارض الصبح لقوه على وش الارض قالوا هذا فعل محمد واصحابه لانتقاما فاعمقوا له لما حفروا القبر اعماق القبر ودفنوه - 01:05:02

فاصبح وقد لفظته الارض قالوا هذا فعل محمد واصحابه فاعمق اكثر ما يمكن فاصبحوا وقد لفظته الارض علموا انه ليس من فعل البشر اهو ده واحد شوف كيف كان مبدأ حاله - 01:05:36

كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم كيف انتهى حاله تنصر ولم يتنصر فقط انما افترى ايضا فكان هذا من عقوبته فيبقى الانسان العاقل وهو سائر الى الله عز وجل - 01:06:14

يعمل العمل ولا يظن انه سيوصله لأ ابن الجوزي رحمه الله يقول بالله عليك تفكر فيمن قطع اكثر العمر التقوى والطاعة ثم عرضت له فتنة الوقت الاخير كيف نطح مركبه الجرف - 01:06:40

اغرق وقت الصوم اف والله للدنيا لا بل للجنة ان اوجب نيلها اعراض الحبيب طبعا اف للدنيا؟ نعم ان اوجب نيلها اعراض الحبيب اعراض الله عن العبد لكن ابن الجوزي - 01:07:15

بالغ في هذا قال اف للدنيا لا بل للجنة ان اوجب نيلها اعراض الحبيب ووجه المبالغة هنا قوله لا بل للجنة فنقول لا اف للدنيا؟ نعم لكن لا نقول اف للجنة - 01:07:47

ليه لان الجنة هي ثمرة طاعة الله عز وجل ما يدخلها العبد الا اذا افلح فنجا وكيف نقول اف للجنة وفيها اعظم نعمة ينعم الله عز وجل بها على عباده - 01:08:20

الا وهي رؤية الله سبحانه وتعالى وهذا الذي جعل الجنة لا تكونوا عوضا في مقابل اي عمل كان كما قلت قبل ذلك ليست الجنة نخلا وفاكهة وفاكهة ورمان فقط لا - 01:08:44

بالجنة ما هو اعظم من ذلك الا وهو رؤية الله سبحانه وتعالى ده اللي غلى الجنة. ده اللي خلى الجنة غالية غالية وان اي عمل ما يستحق المرء ان يدخل الجنة بها - 01:09:12

فحينئذ انما نقول اف للدنيا فعلا انما الجنة التي اعظم نعيم فيها هو رؤية الله عز وجل فلا نقول لها اف كيف وهي ثمرة طاعته تبارك وتعالى يقول انما نسب العامي - 01:09:30

باسمه واسم ابيه اما ذو الاقدار فالالقاب قبل الانساب الالقاب انما يدل اللقب على صاحبه على صفة بخلاف النسب فالنسب لا يدل على شيء رجل ينسب الى ابيه خلاص انما اللقب - 01:09:52

لا يأخذه المرء الا بصفة او بصفات فمثلا الصديق ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسمه عبدالله ابن ابي قحافة لما نقول عبدالله بن ابي قحافة ايه اللي فيها يعني - 01:10:26

ولا حاجة انما عندما نقول الصديق دل على معنى وهو الصدق عمر بن الخطاب مثلا الفاروق الذي فرق بين الحق والباطل. فاذا فرق بين الجور والعدل فالفاروق يدل على صفة - 01:10:51

مسلا الحيي عثمان بن عفان لما تقول عثمان بن عفان غير لما تقول الحيي انما هي صفة علي ابن ابي طالب المقدام الشجاع غير لما

تقول علي ابن ابي طالب - 01:11:20
مثلا شيخ الاسلام اهو ده لقب شيخ الاسلام اول ما نقول شيخ الاسلام اصطلح الناس على انه ابن تيمية مثلا قال شيخ الاسلام كذا يبقى ابن تيمية في الغالب يعني. طبعا هناك اكثر من لقب بشيخ الاسلام - 01:11:40
لكن اشهر من لقب بهذا اللقب في العصور المتأخرة هو ابن تيمية مع ان هذا اللقب شيخ الاسلام انما هو لقب رسمي لقب رسمي كان يطلق على قاضي القضاة اقضى القضاة في الدولة الاسلامية كان هو الذي يسمى بايه؟ بشيخ الاسلام - 01:12:02
زي مسلا ما احنا دلوقتي من يتولى مشيخة الازهر يقال الامام الاكبر مسلا اهو ده لقب فلما نقول شيخ الاسلام مش محتاج اسألك تقصد مين للاثارة عالما على ابن تيمية. الحافظ - 01:12:26
قال الحافظ او صححه الحافظ طب ده الحفاظ في هذه الامة كثيرون جدا لكن صارت صار لقب الحافظ علما على الحافظ ابن عجر ابن حجر العسقلاني احمد بن علي ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب فتح الباري شرح صحيح - 01:12:48
والبخاري وصاحب التصانيف النافعة يبقى ذو الاقدار الالقاب تسبق الانساب اما العوام انما ينسب العامي الى اسمه واسم الى اسم ابيه واسم جده انما ذوو الالقاب انما ينسبون الى القابهم لان هذا اشرف لهم وارفع لمكانتهم من - 01:13:10
من ذوي الانساب عشان كده قال قال بعدها ابن الجوزي ايه قل لمن انت انت ابن مين بقى حتنسب الى اسمك او تنسب الى لقبك قل لي من انت وما عملك - 01:13:40
والى اي مقام ارتفع قدرك يا من لا يصبر لحظة عما يشتهي الذي لا يصبر لحظة عما يشتهي هنديله لقب برضو الفاسق الارعن مثلا قليل الحياء هنديله لقب برضو فازا كان - 01:14:04
ذوي الاقدار الالقاب قبل الاسماء فقل لي انت تطلع مين بقى انهي واحد فيهم انت بقى من ممن ينسبون الى اباء ولا ينسبون الى الاقدار هل انت رجل عصامي ام عظامي - 01:14:40
عصامي طالع كده بنفسه وجده واجتهاده بعد توفيق ربه له سبحانه وتعالى عظامي بتقول ابويا وجدي مع انه ليس لك عمل لا انا اقول لك اذا اردت ان تعرف مقامك - 01:15:05
فانزر اين اقامك صرف ما هو قدرك وما هي قيمتك فانظر اين اقامك اقامك في حظيرة الطاعة ام اقامك في حظيرة المعصية فانت اختر لنفسك يا من لا تصبر عما تشتهي - 01:15:26
وبيعرف اقدار الناس بايه بالوقوف عند حدود الله سبحانه وتعالى اذا قيل هذا حرام وقف حتى لو كان في هجير المشتهى فاذا بسط يد الرجاء الى الله عز وجل وقال يا ربي انا لا املك حولا ولا طولا - 01:15:52
اعقبه ذكرا حسنا شف ابراهيم عليه السلام لما احنا نقول الخليل ما هو ده القاب اهو الخليل يبقى ابراهيم عليه السلام الكليم يبقى موسى عليه السلام هكذا يعني اللقب انما يدل على صاحبه - 01:16:18
فابن الجوزي هنا يبكت مين يبكت الذي نقول فيه انه عظامي عظامي يعني يصعد على عظام ابائه واجداده اما الرجل الاخر من ذوي الاقدار فهذا يصبر عما يشتهي رجاء رحمة الله تبارك وتعالى ورجاء ثواب الله عز وجل - 01:16:43
يقول بالله عليك اتدري من الرجل الرجل والله من اذا خلا بمحارم الله وقدر عليه على ما يشتهي وتقلقل عطشا اليه هيموت حتى يفعل هذه المعصية نظر الى نظر الحق - 01:17:10
فاستحيا من اجلة همه فيما يكره فذهب العطش يعني مش مش حتى فعل. لا مجرد ما استحضر نظر الحق اليه كره ان يجول همه فيما يكره الحق يعني دي دي مرحلة عالية جدا - 01:17:39
هناك فرق بين ان يلابس الفعل ثم يكف وما بين ان يطرد الخاطر بمجرد ان يخطر له اذا استطاع المرء ان يفعل هذا او ذاك لان هذه هاتان درجتان الدرجة الاولى ان يخطر على باله ان يعصي - 01:18:04
فيدفع هذا الخاطر او ان يعجز عن دفع الخاطر فيبتدي يباشر المعصية فاذا ذكر بالله ترك الهما رجل لكن المنزلة الاولى اعلى من المنزلة الثانية وده يعني يستلزم منا ان نقف حتى نعين من هو الرجل - 01:18:28

الذي ان توفرت في هذه الصفات اما ان يدفع الهم الذي يطرأ عليه واما ان يدفع الفعل اذا لابسه ووقع فيه وذلك ان شاء الله تبارك وتعالى موعدنا في الحلقة القادمة والاخيرة في هذه الخاطرة ان شاء الله عز وجل وقدر ان نلتقي معكم مرة اخرى - 01:18:50
والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب - 01:19:16
رب العالمين - 01:19:36